

معجم ألفاظ الحيوان في ديوان حسان بن ثابت

م. سهاد ياس عباس

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The Vocabulary of Animals in the Divan of Hassan bin Thabit

Lecturer. Suhad Yas Abbas

University of Babylon\ College of Basic Education

Abstract

Arabic culture is still a rich source for the scholars and researchers. This subject has been chosen because it is important to enrich the connotative and linguistic studies due to the vital position of the pre- and post- Islamic poet Hassan bin Thabit.

Keywords: dictionary, words, animal, diwan, tag fields.

المقدمة

إذا تأملنا تراثنا العربي عرفنا أنه لا يزال نبعاً ثرياً يقتبس منه العالم والطالب على السواء وإحياء التراث العربي لا يكون بنشر ما تعثر عليه الأيدي في خزائن الكتب من أوراق طواها الزمن ولا يكون مجرد سردٍ للأحداث وإنما يجعله ميداناً للتفكير والتحليل والاستنباط فتراثنا مجال مفتوح للقراءات المتعددة مهما تنوعت لذا وجب علينا إعادة النظر في تراثنا والتعمق فيه من خلال موضوع ألا وهو "معجم بألفاظ الحيوان في ديوان حسان".

وكان اختيار هذا الموضوع نظراً لأهمية الشعر العربي في إغناء الدراسات اللغوية والدلالية ولاسيما شعر الشاعر المخضرم مثل حسان بن ثابت فهو من جهة شاعر جاهلي لا تقع عينه إلا على صحراء مقفرة أو سماء ممطرة أو غزال نافر أو عقاب كاسر، صاحب ابل وغنم وساكن شعر وادم.

فإنه حريٌّ أن لا يقول إلا في جنس ما هو بسبيله من وصف البيد والطبي والظليم والناقة والبعير. وما إلى ذلك من قول مشرق واضح يلائم المحيط الذي عاش فيه والفترة الأولى التي فطر عليها.

ومن جهة أخرى شاعر إسلامي ينظر إلى الطبيعة ما فيها من حيوان ونبات وصحراء وسماء نظرة العابد المؤمن بعظمة الخالق لذلك وصف النقاد شعره الإسلامي بالصعوبة. بالصعوبة ليس مرجعها صعوبة الألفاظ والتراكيب وإنما كثرة الأعلام (أشخاص -حيوان- قبائل- بلدان- وقائع)، ومن هنا كان شعر حسان المادة الأساسية للدراسة التطبيقية في هذا البحث والذي يهدف صناعة معجم بأسماء الحيوان على وفق ترتيبٍ الفبائيّ.

وقد فضّلت أن يكون خاضعاً لنظريه الحقول الدلالية لما تعطيه من ترتيب وتنظيم للبحث إلى جانب ما تحقّقه من كشف العلاقات بين الألفاظ التي تنضوي تحت حقل معين، وإيراد لجميع الألفاظ الخاصة بالحيوان دون غيرها.

مما يسهل على الباحث في مثل هذا الموضوع اختيار الألفاظ التي يريدتها بدقة. لذلك لا بدّ من تعريف لنظرية الحقول الدلالية وذكر أنواعها والعلاقات الدلالية التي يمكن ان تنشأ ما بين عناصر كل منها أما بالنسبة للمعجم فقد صنّفنا ألفاظ الحيوان في ديوان حسان على وفق الحقول المتنوّعة التي ضمّتها.

ووضّحنا انطواء كلّ حقل على ما تعدّد من الحقول الفرعية وكلّ حقل فرعي على ما تعدد من المجموعات. فقد ضمّ حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات فرع الحيوانات المفترسة وفرع الحيوانات غير المفترسة.

وضم حقل الألفاظ الدالة على الطيور، فرع الطيور الجارحة وغير الجارحة وكذلك حقل الزواحف والحشرات. أما بشأن المصادر والمراجع فقد اعتمد البحث بصورة رئيسة على ديوان حسان بن ثابت الذي شكّل المادة الأساسية إلى جانب كتاب الحيوان للجاحظ وحياة الحيوان الكبرى للدميري ومعجم الحيوان لامين معلوف.

الكلمات المفتاحية: القاموس، الكلمات، الحيوان، الديوان، حقول العلامات.

نظريه الحقول الدلالية

بعد اطلّاعي على عدد من المصادر والأطاريح التي تناولت نظرية الحقول الدلالية في إطارها العام لدراساتها التطبيقية، وجدت أنها فصلت القول في أصولها وتاريخ نشأتها وأنواعها. لذلك سوف اقتصر على تعريف بسيط لها فضلا عن بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي وذلك لتطبيق تلك العلاقات على البحث في خاتمه.

قال الدكتور احمد مختار عمر: الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها⁽¹⁾.

أنواع العلاقات في الحقل المعجمي

1- علاقة الترادف

وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد⁽²⁾ إذا تساوت المكونات أو إذا حلت كلمة محل كلمة أخرى داخل الجملة ولم يتغير المعنى.

2- علاقة الاشتمال أو التضمن

وهو تضمين من طرف واحد حيث يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفرعي مثال ذلك الفرس الذي ينتمي الى فصيلة أعلى وهو الحيوان وعلى هذا المعنى فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان⁽³⁾.

3- علاقة الجزء بالكل

وذلك مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح فاليد ليست نوعاً من الجسم.

و لكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من حيوان وليس جزء منه.

4- علاقة التضاد: وهو كل ما دلّ على معنيين متضادين أو متقابلين⁽⁴⁾.

وقد أورد الدكتور احمد مختار أنواع متعددة من التضاد أو النقابل وهي:

أ- التضاد الحاد مثل: حي وميت، متزوج وأعزب

ب- التضاد المتدرج مثل غال، حار. دافئ. معتدل. مائل للبرودة. بارد. قارص. متجمد.

ج - التضاد العكسي: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات: مثل باعَ اشترى.

د- التضاد ألتجاهي: مثل أعلى وأسفل. يصل ويغادر، فكلها يجمعها حركة في اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما.

المتضادات العمودية والضامات التقابلية والامتدادية فالأول مثل: الشمال بالنسبة للشرق والغرب حيث يقع عمودياً عليهما، والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب⁽⁵⁾.

معجم ألفاظ الحيوان في ديوان حسّان: يمكن تقسيم الكائنات الحيّة غير البشريّة إلى حيوانات وطيور وحشرات⁽⁶⁾.

أ- حقل الحيوانات: تنفرع إلى حيوانات بريّة⁽⁷⁾، وحيوانات مائيّة وحيوانات برمائيّة وتصنف هذه الحيوانات الى مفترسة⁽⁸⁾ وغير مفترسة وأيضاً إلى مستأنسة⁽⁹⁾ وغير مستأنسة.

1- علم الدلالة، احمد مختار عمر: 79، وينظر في علم الدلالة، د. عيد الكريم محمد حسن جبل: 25.

2- الدلالة اللغوية عند العرب، عيد الكريم مجاهد: 92.

3- علم الدلالة، احمد مختار عمر: 99.

4- الدلالة اللغوية عند العرب: 122.

5- الدلالة اللغوية عند العرب، 122 وينظر في علم الدلالة: 30.

6- لمزيد من التفاصيل عن الحيوانات انظر إلى كتاب الحيوان للباحث وكتاب معجم الحيوان للفريق أمين معلوف.

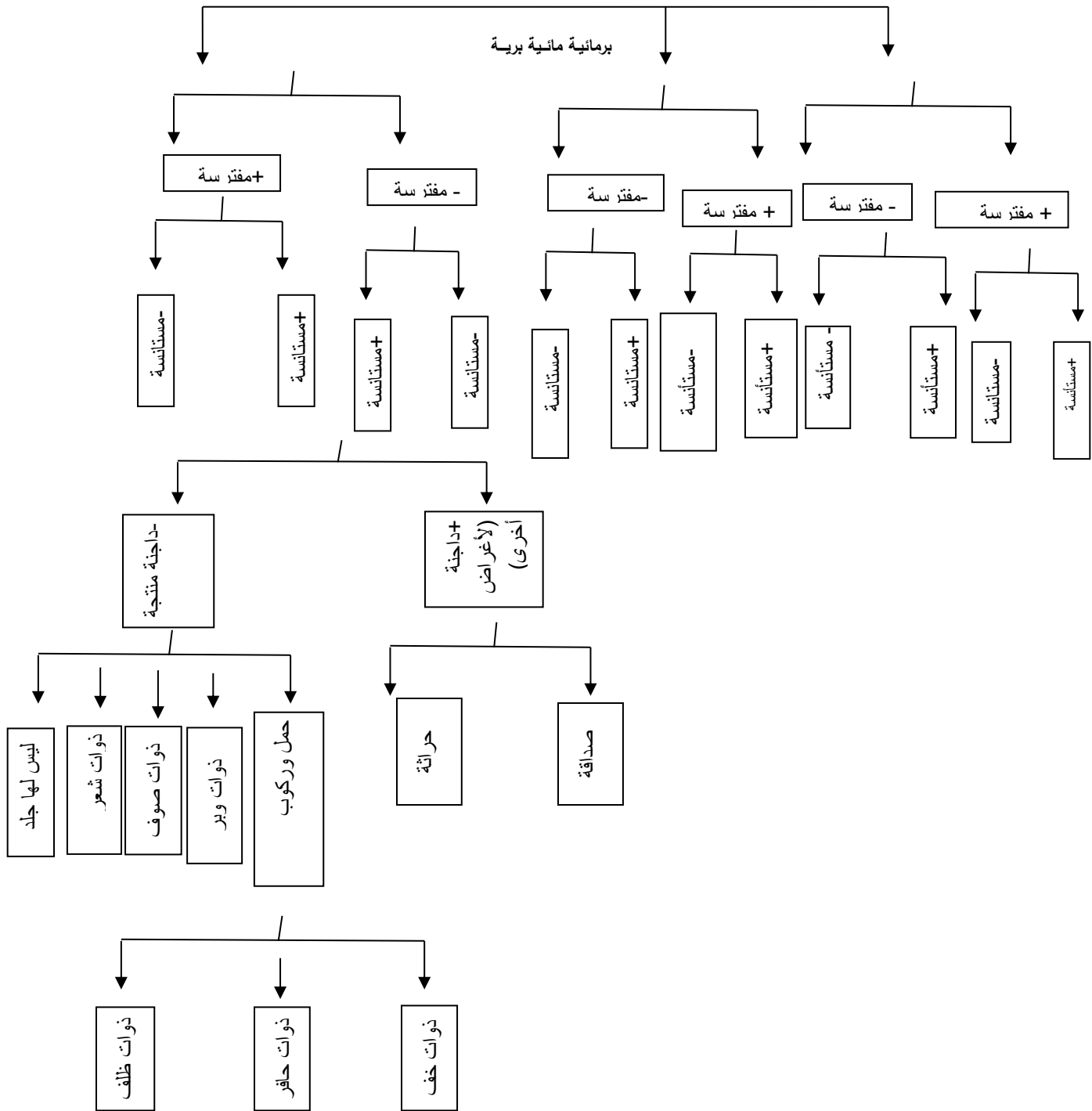
7- ويقصد بها الحيوانات التي تعيش على اليابسة.

8- وهي أكلات اللحوم.

9- الإنس: ضد الوحشة وقيل هي التي تالف البيوت.

ينظر إلى الشكل التوضيحي:

الحيوانات



مخطط توضيحي لتصنيف الحيوانات (1)

ينظر: نظرية الحقول الدلالية (دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده) رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية. أعداد هيفاء عبد الحميد كلنتن: 168.

الفرع الأول: الحيوانات البرية المفترسة

الحيوانات التي ذكرها حسان بن ثابت في شعره هي:

- (1) **أختم**
 جهماً لعمرك لو دُهيتَ بمنثلها
 لأتاك أختمُ شابكُ الأنيابِ (2)
أسد
- فواقيناهم منّا بجمعِ
 كأسدِ الغابِ مُردانٍ وشيبِ (3)
ثعلب
- يبيتُ أبوكَ بها مُعرباً
 كما ساورَ الهوةَ الثعلبُ (4)
الديسم (5)
- تُسَمونَ المغيرةَ، وهو ظلمٌ
 ويُنسى ديسمُ الاسمِ القديمِ (6)
رئبال (7)
- وكانتني رئبالُ غابِ ضيغمِ
 يقرُّ الأمازِ بالفجاجِ الأفيحِ (8)
السرْحان (9)
- فوقِ مُستنزلِ الرديفِ، مُنيفِ
 مثلَ سِرْحانِ غابيةِ، وخَاطِ (10)
سيّد (11)
- وَطَمَرَةَ مَرطَى الجراءِ كأنها
 سيّدٌ بِمَقْفَرَةٍ وَسَهْبِ أَفِيحِ (12)
أشبالِ مفردِها شبلِ
- ليوث لها الأشبالِ تحمي عرينها
 مداعيسُ بِالخَطِيّ في كلِ مَشْهَدِ (13)
أضبعِ مفردِها ضبعِ
- ألا ليت شلوي يومَ ذاكِ وأعظمي
 إلى أضبعِ يَنْتَبِني وَتُسورِ (14)
ضيغمِ
- كهمةِ ضيغمِ يحمي عريناً
 شديدِ مَغَارِزِ الأضلاعِ خاظيِ (15)
العاوي
- ولاتك كالعاوي فأقبلِ نَحْرَهُ ولم
 يخشَهُ سَهْمًا من الثبيلِ مُضْمَرًا (16)

1-أختم: السبع أو النمر ينظر شرح ديوان حسان لعبد الرحمن البرقوقي: 46.

2-الديوان: 46.

3-الديوان: 17.

4-الديوان: 37.

5-ولد الذئب من الكلبة ينظر الحيوان للجاحظ: 183/1.

6-الديوان: 214.

7-رئبال: الأسد ينظر شرح ديوان حسان: 72.

8-الديوان: 45.

9-السرْحان بكسر السين: الذئب، والأنثى سرْحانة ينظر حياة الحيوان الكبرى: اسعد الفارس: 82.

10-الديوان: 124.

11-سيّد: بكسر السين وإسكان الياء من أسماء الذئب ينظر حياة الحيوان: 91.

12-الديوان: 46.

13-الديوان: 70.

14-الديوان: 96. ينظر الحيوان 34/4.

15-الضيغم: الأسد. ينظر شرح الديوان: 243.

16-العاوي: الذئب. ينظر شرح الديوان: 192.

الفُرَافِصَةُ (1)

إِنَّ الْفَرافِصَةَ بِنِ الْأَحْوَصِ عِنْدَهُ شَجَنٌ لِأَمَكٍ مِنْ بَنَاتِ عُقَابٍ (2)

الْقَنْفَذُ جَمْعُ قَنْفَذٍ (3)

مِثْلُ الْقَنْفَذِ تُخْزَى إِنْ تُفَاجِئُهَا شَدَّ النَّهَارِ، وَيُلْقِي اللَّيْلَ سَارِيهَا (4)

كَلْبٌ (5)

وَلَا مِنْ يَمَلَأُ الشَّيْزَى وَيَحْمِي إِذَا مَا الْكَلْبُ أُجْزِرُهُ الضَّرِيبُ (6)

لَيْثٌ

وَاللَّيْثُ يِعْلُوهُ بِأَنْبِيَابِهِ مُنْعَفِرًا وَسَطًا دِمَّ نَاقِعٌ (7)

هَجَارِسُ جَمْعُ هَجْرَسٍ (8)

تَقِيفُ شَرَّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَشْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ (9)

وَحْشٌ (10)

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءَ فِي غَمِيْرَةٍ وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بُوْحْشِي صَائِدٌ (11)

وفيما يأتي جدول بياني بألفاظ الحيوانات البرية المقترسة من غير ذكر الأسماء المرادفة لاسم الحيوان.

ت	الحيوان	مفترس	مستأنس	غير مستأنس
1	أختم	+	-	+
2	أسد	+	-	+
3	ثعلب	+	-	+
4	سرحان	+	-	+
5	ضبع	+	-	+
6	قنفذ	+	-	+
7	كلب	+	+	-
8	وحش	+	-	+

ملحوظة:

1- الإشارة (+) تعني أن التصنيف مثبت للفظ.

2- الإشارة (-) تعني أن التصنيف منفي عن اللفظ.

1- الفرافصة: بالضم اسم للأسد وبالفتح اسم لرجل، ينظر حياة الحيوان الكبرى: احمد حسن بسج: 282/2،

2- الديوان: 36.

3- اعتبار القنفذ حيوان مفترس لما ذكره الجاحظ أن أكله الحيات ينظر الحيوان 2/1، 4/28، 166/52.

4- الديوان: 232.

5- الكلب: حيوان مفترس لكنه مستأنس (أهلي) ولا يوجد منه غير مستأنس ينظر الحيوان: 177/2.

6- الديوان: 35.

7- الديوان: 139.

8- الهجرس: ولد الثعلب ينظر الحيوان 39/6 وحياة الحيوان: احمد حسن: 513/2.

9 الديوان: 179.

10- وحش كل شي من دواب البر مما لا يستأنس، ينظر حياة الحيوان: أسعد الفارس: 165.

11- الديوان: 66.

الفرع الثاني

الحيوانات البرية غير المفترسة

نقصد بها الحيوانات التي لا تأكل اللحوم ولا تفترس بعضها البعض وهي تنقسم الى مستأنسة التي يمكن أن نربّيها في البيوت لأنها لا تأكل الإنسان ولا تفترسه وغير مستأنسة التي تعيش في الغابات والبراري (1)

حقل فرعي: الحيوانات البرية غير المفترسة المستأنسة:

تنقسم هذه الحيوانات إلى داجنة منتجة وهي التي يربّيها الإنسان ليستفيد من صوفها ولحمها وألبانها (2)، وبدورها تنقسم بحسب ما يكسو جلدًا من صوف أو وبرٍ أو شعر.

وأيضاً إلى داجنة غير منتجة يُستفاد منها لأغراض أخرى كالحرّاة والحراسة والصدّاقة، والحمل والركوب، وجرّ العربات (3) وبدورها تنقسم حسب أقدامها إلى ذوات حافر أو خف أو ظلف أو مخلب.

وفيما يأتي ألقاب الحيوانات البرية غير المفترسة التي ذكرها حسان بن ثابت في شعره:

أَدَبٌ (4)

أَدَبٌ أَصْلَعٌ سِفْسِيرًا لَهُ ذَابٌ كَالْقَرْدِ يَعْجَمُ وَسَطَ الْمَجْلِسِ الْحُمْرَا (5)

أَرْنَبٌ (6)

ولو جمعت ما حوت مُدَجِّجٌ من المجدِّ ما أثْقَلَ الأَرْنَبا (7)

أَرَوَى (8)

إنْ تُمَسِّ ابن أَرَوَى مِنْهُ خَالِيَةً بَابٌ صَرِيحٌ وَبَابٌ مُخَرَّقٌ، خَرِبٌ (9)

بَعِيرٌ (10) مَفْرَدٌ أَبَاعِرٌ

رميتُ بها أهل المضيّق، فلم تكد تخلّصُ من حمارةٍ وأباعرٍ (11)

البِغْلُ جَمْعُهَا بِيْغَالٌ (12)

لأبأس بالقومٍ من طولٍ ومن عَظْمٍ جِسْمُ البِيْغَالِ، وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ (13)

تَيْسٌ (14)

رجالٌ تهلِّكُ الحسناتُ فيهم يَروُنَ التَّيْسَ كالفرس النجيب (15)

1 - ينظر الموقع الإلكتروني <http://www.3dr.cc/FORUM/f90>

2 ينظر الموقع الإلكتروني <http://mawdoo3.com>

3الموقع السابق نفسه.

4أدب: الثور الوحشي يُنظر هامش الديوان: 115 الثور منه أهلي ووحشي، من ذوات الشعر والأظلاف (حياة الحيوان) 1/260.

5الديوان: 115.

6-الأرنب: من ذوات الوبر والمخالب، ينظر حياة الحيوان 36/1.

7-الديوان: 34.

8- أروى: أنثى الوعل من ذوات الشعر والأظلاف، ينظر الحيوان 498/3 وحياة الحيوان 41/1.

9الديوان: 19.

10-البعير: من ذوات الوبر والخف وهو بمثابة الحافر، ينظر الحيوان 411/6 وحياة الحيوان 193/1 قال بن منظور: يقال للحمل بعير وللناقة بعير -لسان

العرب مادة (بعر) وهو من الحيوانات المنتجة وأيضاً من حيوانات الحمل والركوب (بعر).

11- الديوان: 107.

12- البغل من ذوات الشعر والحافر ينظر الحيوان 484/5 وهو حيوان يُركب ينظر اللسان مادة (بغل).

13- الديوان: 110.

11- التيس: الذكر من المعز، من ذوات الشعر والأظلاف. ينظر لسان العرب مادة (تيس) وحياة الحيوان 240/1، الحيوان: 284/5.

15-الديوان: 35.

(1) الجفر	ومُرْتَح فيه الأسنَةُ شُرْعَا
كالجفر غير مُقَابِلِ الأعمام ⁽²⁾	جمال ⁽³⁾ مفردها جمل
جمال شَعْتَاءٍ قد هَبَطْنَ من الـ	جواد جمع جواد ⁽⁵⁾
مَحْبَس بين الكَثْبَانِ فالسند ⁽⁴⁾	تَظَلُّ جِيادُنَا مُنَمَطَرَاتٍ ت
وَلَطْمُهُنَّ بِالْحُمُرِ النسَاءِ ⁽⁶⁾	حمار ⁽⁷⁾ قال تعالى: ((والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون)). النحل: 8.
كَبِدِ الحمارِ، ولا تُحِبُّ محمداً ⁽⁸⁾	أَتَحِبُّهُدَانِ الحجازِ ودينَهُم
ومـالكين وساعِدُهُ ⁽¹⁰⁾	خَلْدَةُ ⁽⁹⁾
ومـالكين وساعِدُهُ ⁽¹⁰⁾	أنا أبن خَلْدَةَ والأغر
كخنزير تمرغ في رماد ⁽¹²⁾	خنزير ⁽¹¹⁾
تُثِيرُ النَّقْعَ موعِدُها كدَاءِ ⁽¹³⁾	على ما قام يشمُني لَنَيْمٍ
كما يَدِبُّ إلى الوحشية الذرع ⁽¹⁵⁾	خيل
فتوقدُ ياقوتِ وفصلُ رَبْرَجِدِ ⁽¹⁷⁾	عَدِمْنَا خَيْلَنَا، إنَّ لم تروها
وبعلج يكفهُ بعلاط ⁽¹⁹⁾	الذرع ⁽¹⁴⁾
	أذا نصبنا لوقم لا نَدِبُ لَهُم
	الرئم ⁽¹⁶⁾
	وجيد كجيد الرئم صافٍ يزينه
	السمنجج ⁽¹⁸⁾
	ثم والى بِسَمَجَجٍ وَنَحوصِ

1 الجفر: الجدي الذي استكرش من ذوات الشعر والأظلاف، ينظر حياة الحيوان 283/1.

2 الديوان وهامشه: 194.

3 الجمل ينظر الحيوان 483/5، وحياة الحيوان 26/1.

4 الديوان: 64.

5 الجياد من ذوات الشعر والحافر وهي من حيوانات الركوب والحمل ينظر الخيل من كتاب الحيوان 204/7 و484/5.

6- الديوان: 12.

7- الحمار: من ذوات الشعر والحافر، ينظر الحيوان 484/5 وهو من حيوان الركوب والحمل، منه الأهلي والوحشي حياة الحيوان 200/1.

8- الديوان: 77.

9- الخلد: بضم الخاء وفتحها وكسر هاء. دويبة عمياء صماء لا تعرف ما بين يديها إلا بالشم، وهو من الحيوانات غير المستأنسة ينظر الحيوان: 4/2، 410/112.

وينظر حياة الحيوان: 49.

10- الديوان: 79.

11- الخنزير: منه أهلي ووحشي. الحيوان 6/4، 23/47 ليس له جلد وله ظلف ينظر الحيوان 76/4 ينظر حياة الحيوان: 423/1.

12- الديوان: 75.

13- الديوان: 12 تقدم وصف الخيل في مرادفتها لفظة جياد0

14- الذرع: ولد البقرة الوحشية والبقرة من ذوات الشعر والأظلاف، ينظر الحيوان 497/1 وينظر البقر الوحشي 220/1.

15- الديوان: 133 وينظر شرح الديوان: 251.

16- الرئم: ولد الظبي الأبيض هو من ذوات الشعر والأظلاف، حياة الحيوان 514/1.

17- الديوان: 50.

18- السمنجج: الأتان الطويلة الظهر 0 والاتان أنثى الحمار، ينظر حياة الحيوان 37/2

19- الديوان: 125، وينظر شرح الديوان: 238.

- (1) شاة (1) سلو أختكم عن شاتها وإناتها
فأنكم أن تسألو الشاة تشهد (11)
- (2) العُصم (2) لو تسمع العُصم، من صمّ الجبال به
ظلت من الراسيات العُصم تَحْدِرُ (3)
- (4) عَفَط (4) وأنك أن تجرر عليّ جريرةً
رَدَدْتُكَ عبداً في المهانة والعَفَطِ (5)
- (6) العُلج (6) ثم والى بسمججٍ ونحوصٍ
ويعلج يكفه بعلاطٍ
- (7) العَيْر (7) فما منع العَيْرُ الضروطُ ذِمَارَهُ
وما منعت مَخْزَاةً والِدِهَا هُنْدُ (8)
- (9) العيس (9) والعيسُ قد رُفِضَتْ أَرْمَتُهَا
مِمَّا يرونَ بها من الفئرِ (10)
- (11) غرير (11) تراعت لنا يوم الرحيل بمقلتي
غريرٍ بمُلْتَفٍّ من السدرِ مُفْرَدِ (12)
- (13) غزال (13) يا سالبَ البيت ذي الأركانِ حليتهُ
أدَّ الغزالَ فَلَاحَ يخفى لمُستَلَبِ (14)
- (15) غَنَم (15) إذا رأيت راعيين في غَنَمٍ
أُسَيِّدِينَ يَحُـــــــلِفَانِ بِنُهُمٍ (16)
- فريس رجالٌ تهلكُ الحسناتُ فيهم
يرونَ التيسَ كالفرسِ النجيبِ (17)
- (18) قرد (18) وَعَتَابُ عبْدٌ غير موفِّ بذمةٍ
كذوبُ شوونِ الرّأسِ قردٌ مُؤدَّبٌ (1)

- 1- الشاة: من ذوات الصوف والأظلاف، وهي من الحيوانات الداجنة المنتجة. ينظر الحيوان 154/3 وحياة الحيوان 56./2
11- الديوان: 54.
2- العُصم: الوعل أو تيس الجبل 0 وقد مرّ ذكره 0 ينظر الحيوان: 401/3.
3- ينظر الديوان والهامش: 103.
4- العَفَط: المعزى من ذوات الشعر والأظلاف، ينظر الحيوان: 284/5.
5- الديوان والهامش: 126.
6- العُلج: بكسر العين وسكون اللام: حمار الوحش السمين القوي، ينظر حياة الحيوان 123.
7- العَيْر: الحمار أياً كان أهلياً أو وحشياً وقد غلب الوحشي. ينظر حياة الحيوان: 228/2، وينظر لسان العرب مادة (عير).
8- الديوان: 84.
9- بكسر العين الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، ينظر حياة الحيوان 232/2.
10- الديوان: 89.
11- الغرير: الصب الأبيض من ذوات الشعر والأظلاف منه الأهلي والوحشي ينظر الحيوان 484/5، 180/7.
12- الديوان الهامش: 68
13- الغزال من ذوات الشعر ولأظلاف، ينظر حياة الحيوان 251/2، وجاء في اللسان مادة غزل: الغزال من الظباء.
14- الديوان: 27.
15- تنقسم الغنم إلى ضأن ومعز، انظر (شاة) في الحيوان 63/3.
16- الديوان: 195.
17- الديوان: 35، انظر جباد وخيل من البحث.
18- القرد: حيوان بري غير مفترس، منه الأهلي والوحشي، ينظر حياة الحيوان: 129.
والقرد من ذوات الأصابع المفصلة إلى أنامل وأصبع ومن ذوات الشعر حياة الحيوان: 129

كبش (2)

ليس يرى من ضرب كبشٍ بُدًا (3)

مِصْدَح (4)

بينما نحنُ نشتوي من سديفٍ راعنا صَوْتُ مِصْدَحٍ نَشَاطٍ (5)

المعزى (6)

من جذمِ عَسَانٍ مُسْتَرخٍ حمانلهم ل يُعْبِقُونَ من المعزى إذا أبوا (7)

مُهر (8)

فما زالَ مُهري مَزَجِرِ الكلبِ منهم لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَّتْ لِغُرُوبٍ (9)

نَعَم (10)

كانت لا يزالُ بها أنيسٌ خلال مروجها نَعَمٌ وشاءُ (11)

وبار (12)

يُمِصُّونَ أرصف السهامِ كأنهم إذا هبطوا سَهْلاً وبارٌّ شوازبُ (13)

اليعفرور مفرد يعافير (14)

فلا تتجوا اليعافير وَسَطْنَا ولو وألَّتْ مِنَّا بِشَدِّ مُواشِكِ (15)

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

غير المستأنسة	المستأنسة						الحيوانات البرية غير المفترسة				
	داجنة غير منتجة			داجنة منتجة							
	صداقة	حراثة	حمل وركوب			ليس لها جلد		وبر	صوف	شعر	
خف			حافر	ظلف							
+		+							+	أذب	
									+	أرنب	
										+	أروى
			+					+			بعير
				+							بغل
									+		تيس

1- الديوان: 40

2- الكبش: الخروف من الغنم يُنظر الحيوان: 112/1، 487/5 وحياة الحيوان 364/2.

3-الديوان: 79.

4- مِصْدَح: صفة الحمار الوحشي الكثير النهاق، ينظر حياة الحيوان: 364/2.

5- الديوان: 124.

6- ذكرت المعزى في مادة (عز) منها ما جاء في لسان العرب: الماعزة هي الأنثى من المعزى والأوعال والضباء المعز نوع من الغنم خلاف الضأن وهي من ذوات الشعور.

والأذنان القصيرة ينظر الحيوان 284/5 وحياة الحيوان 444/2.

7الديوان: 22.

8المهر: ولد الفرس، ينظر حياة الحيوان: 450/2.

9-الديوان: 38.

10- النَعَم: عند اللغويين الإبل والشاء وعند الفقهاء الإبل والبقر والغنم حياة الحيوان: 490/2 ،

11- الديوان: 11.

12- وبار: الوبر بفتح الواو وتسكين الباء دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون تقيم في البيوت وجمعها وبار وهو من ذوات الوبر، وحياة الحيوان 533/2.

13-الديوان: 21.

14-اليعفرور: الخشف: ولد البقرة الوحشية، وقال بعضهم اليعافير يتوس الضباء، ينظر حياة الحيوان 560/2.

15-الديوان: 155.

					+					جواد
					+					حمار
										الْخُد
										خنزير
										الذرع
										الرئم
										شاة
										غزال
										قرد
										وير

- الإشارة (+) تعني أن التصنيف مثبت للفظ.

كما أنّ شعر حسان بن ثابت حافلٌ بنعوت لبعض الحيوانات غير المفترسة (المستأنسة) كالإبل والظباء والخيول وقد قمنا بتقسيم تلك النعوت والاسماء إلى ثوابت وأعراض واعتمدنا في توييب موضوعاتها على كتاب المخصص لابن سيده.

1- الإبل⁽¹⁾ قال تعالى: ((ومن الإبل اثني عشر ومن البقر اثني عشر)). الأنعام 144.

تدخل ضمن الثوابت الموضوعات الآتية:

- نعوت الإبل في أسنمتها

التوامك⁽²⁾

قَمَعَ التَّوَامِكِ فِي جِفا ن الحورِ تُصْبِحُ جامِدةً⁽³⁾

العوجاء⁽⁴⁾

إذا فَضَلَتْ من بطنِ زَقٍّ ونطفةٍ وَقَعَبٌ صغيرٌ فوقَ عوجاءِ ضامرٍ⁽⁵⁾

الكوم⁽⁶⁾

غيرِ مَسْحٍ وَحَشْكٍ كومٍ صفايا ومرافيدٍ في الشتاءِ بِساطٍ⁽⁷⁾

- نعوتها في ضروعها⁽⁸⁾

الشول⁽⁹⁾

وأنتِ أبْنُ المغيرةِ عبدِ شَوْلٍ قد أُنْدِبَ حبلَ عاتِقِكَ الوطابُ⁽¹⁰⁾

1- ينظر (كتاب الإبل) من كتاب المخصص لابن سيده 2 / 7

2التامك: السنام، ينظر المخصص 51/7. قمع التوامك: وهي أعلى السنام من البعير، ينظر شرح الديوان: 154.

3- الديوان: 80

4- العوجاء: الناقة الضامرة السنام، ينظر شرح الديوان: 208..

5- الديوان: 107.

6- العظيمة السنام المخصص: 67/7.

7- الديوان: 124.

8- المخصص لابن سيده: 33/7.

9- الشول: الناقة التي جف ضرعها ينظر شرح الديوان: 59.

10- الديوان: 35.

- نعوّتها في كثرة ألبانها (1)

صفايا

مرافيد (2)

غير مَسْحٍ وحشكٍ كومٍ صفايا ومرافيد في الشتاء بساطٍ

أما الأعراض فتدخل ضمنها الموضوعات الآتية:

- أعمار الإبل

البازل (3) وجمعه بُزَل

يمشون في الحُللِ المضاعفِ نَسْجها مَشِي الجمالِ إلى البُزَلِ. (4)

- البُكْر (5)

مالبُكْرُ إلا كالفصيل وقد ترى أن الفصيلَ عليه ليس بَعارٍ (6)

- البِكارَة

ويصدُّعني المُفْجَمون كما صدَّ البِكارَةُ عن حرى الفحلِ (7)

- السَقْبَ ، وأم السَقْب (8)

كأشقى ثمودٍ إذ تَعَطَّى لِحِينِهِ عَضِيلَةٌ أمَّ السَقْبِ والسَقْبُ واردٌ (9)

- عَوْد: (10)

وصفوان عَوْدًا حَزَّ من شُفر استِه فهذا أو أن الحربِ شدَّ عَصائِها (11)

- الفصيل (12)

ما البكر إلا كالفصيل وقد ترى أن الفصيل عليه ليس بَعارٍ (13)

وجاء في شعر حسان " أفصلة " جمع فصيل

وصارَ ابنُ عجلانَ نَفِيًّا، كأنه عسيفٌ على آثارِ أَفْصِلَةٍ هُمْلٍ (14)

النَّيبَ مفردًا ناب (15)

تخرُجُ الأضياحُ من استاهِكُم كسلاحِ النَّيبِ يأكلُنَّ العَصَل (16)

1 ينظر المخصص: 43/7.

2- صفايا: الإبل الغزار مرافيد: التي تدوم على محالبها في الشتاء.

ينظر شرح ديوان حسان: 237. وينظر المخصص: 43/7.

3-البازل: البعير الذي تجاوز الثامنة وبدأ التاسعة حياة الحيوان 162/1.

4- الديوان: 163.

5-البُكْر من الإبل: الفتى وجمعه بكاره حياة الحيوان 223/1.

6-الديوان: 108.

7-الديوان: 182.

8- السقب: ولد الناقة حين يولد، أما السقب: الناقة حياة الحيوان 32/1.

9- الديوان: 67.

10-العود: البعير المسن، وهو الذي جاوز في السن البازل، ينظر الحيوان 228/2.

11- الديوان: 25.

12- الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، يُنظر المخصص: 32/7.

13-لقد مرّ ذكر البيت في "البكر".

14- الديوان: 170.

15-الناب: المسنة من النوق، والجمع النيب حياة الحيوان: 452/2.

16-الديوان: 161.

- ترك الأبل وإهمالها
- **الهمل** (1)
- وتركنا من فُرَيْشٍ جَمَعَهُمْ مِثْلَ
ما جُمِعَ فِي الخِصْبِ الهَمَلِ (2)
- **جماعة الأبل**
- **الأصرام** (3)
- رَعَمْتُ بَأَنِّ المرءِ يَكْرَبُ يَوْمَهُ
عَدَمٌ لِمَعْتَكِرٍ مِنَ الأَصْرَامِ (4)
- **مطافيل** (5)
- تَحِنُّ مطافيلُ الرِّبَاعِ خِلالَهُ إِذِ
اسْتَنَّ، فِي حافَاتِهِ البرقُ أَنجَمًا (6)
- **الململمة** (7)
- مُلمِّمَةٌ خَطَّارَةٌ لَوْ حَمَلَتْهَا عَلَيَّ
السيفِ لَمْ تَعْدَلْ عَنِ السيفِ مَعْدَلًا (8)
- **الهنيذة** (9)
- حَتَّى تُكَنِّوَةً بِفَحْلٍ هُنَيْدَةٍ
يَحْمِي الطَّرِيقَةَ بِأَزْلِ هَدَّارٍ (10)
- **نعوتها في حسنها وتمام خلقها** (11)
- **السوام** (12)
- إِذَا جَبَّتْهَا أَفْنَيْتَ فِي حَجَرَاتِهَا
عَنَاجِيحٌ قُبَّاءٌ وَالسَّوَامُ المَوْبِلًا (13)
- **القرم** (14)
- وَمِنْ هاشِمٍ قَرَمًا نَجِيبًا وَمُصْعَبًا
وَكَانَ لَدَى الهِجَاءِ غَيْرِ هَيُوبٍ (15)
- **النجانب مفردا نجيب** (16)
- كُنَّا إِذَا أَرَكِدَ النِّهَارُ لَنَا
نَعْتَالُهُ بِنَجَائِبِ صُعْرٍ (17)
- **خطر الإبل بأذنانها** (18)
- **الخطارة** (19)
- مُلمِّمَةٌ خَطَّارَةٌ لَوْ حَمَلَتْهَا عَلَيَّ
السيفِ لَمْ تَعْدَلْ عَنِ السيفِ مَعْدَلًا (20)

1-هملت الأبل: أرسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا راع، المخصص: 84/7.

2- الديوان: 162.

3-الأصرام: القطيع من الأبل، مفردا صرمة، ينظر شرح الديوان: 363.

4-الديوان: 192.

5-المطافيل: الإبل وأطفالها. يُنظر شرح الديوان: 368.

6- الديوان: 196.

7-الململمة: الإبل التي جُمع بعضها الى الآخر، يُنظر شرح الديوان: 349.

8الديوان: 184.

9-الهنيذة: المائة من الإبل فقط. ينظر المخصص: 130/7.

10-الديوان: 108.

11-المخصص: 61/7.

12-السوام: الإبل الرائعة ، ينظر شرح الديوان: 354.

13-الديوان: 186

14-القرم: الفحل الكريم من الإبل الذي تُرك من الركوب والعمل وودع للفحلة، ينظر المخصص: 86./7.

15-الديوان: 39.

16-النجانب: النوق الكريمة. ينظر هامش الديوان: 89.

17-الديوان: 89.

18-المخصص: 103/7.

19-الخطارة: التي تخطر بذنبها في السير نشاطاً. المخصص: 127/7.

20البيت ذكر في جماعة الأبل.

- نعوّتها في رحلها
اللطيمة (1)
- أهل المكارم والعلاء وندوة ال
نادي، واهل لطيمة الجبار (2)
- نعوّتها في ركوبها
المخيّسات (3)
- إني وربّ المخيّسات، وما
يقطعن من كل سربخ جدد (4)
- نعوّتها في سمنها
بُدن (5)
- وكان أصحاب النبيّ عشيةً
بُدن تُنحر عند باب المسجد (6)
- نعوّتها في سيرها
جُلديّة (7)
- دع ذكرها، وانم إلى جسرة
جُلديّة، ذات مراح عقام (8)
- الخنوف (9) زيافة (10)
- دقيقة المشيّة، زيافة تهوي
خنوفاً في فضول الزمام (11)
- القلوص (12)
- بُرْجاجة رقصت بما في قعرها
رُقص القلوص براكب مُستعجل (13)
- المرقال (14)
- واني إذا ما الهم صاف قرينته
زماً، ومرقال العشيات، عيها (15)
- المرقصات (16)
- أحب إلى حسان لو يستطعه
من المُرَقصات من غفارٍ وأسلم (17)

- 1- اللطيمة: العير إذا كانت تحمل الطيب. ينظر المخصص: 132/7.
- 2- الديوان: 103.
- 3- الجمال المخيّسات: الجمال المروضة المذلة بالركوب. ينظر شرح الديوان: 111.
- 4- الديوان: 65.
- 5- البُدنة: جمعها بُدن: وهو ما اشعر من ناقة أو بقرة سميت بذلك؛ لأنها تُبدن أي تُسمن. المخصص: 72/7. حياة الحيوان 167/1.
- 6- الديوان: 61.
- 7- الإجلواز في السير: المضاء والسرعة المخصص 105/7.
- 8- الديوان: 204.
- 9- الخنوف: اللينة البدين في السير. المخصص: 122/7.
- 10- الزيافة: السريعة الخطو. المخصص: 115/7.
- 11- الديوان: 204.
- 12- القلوص: سير الناقة خبياً، ينظر شرح الديوان: 312.
- 13- الديوان: 165.
- 14- المرقال: الناقة السريعة في سيرها، ينظر شرح الديوان: 349.
- 15- الديوان: 184.
- 16- المرقصات/الابل التي تُدفع الى السير، ينظر شرح الديوان: 389.
- 17- الديوان: 207.

- عيوب الأبل (1)
 (2) الثُّغَال
 بَكَرِ ثُغَالٍ، لِأَحْرَاكَ بِهِ لَا عَنُ مَعَاتِبَةٍ وَلَا زَجْرٍ (3)
 - العَقَام (4)
 دَعُ ذَكَرَهَا، وَإِنِ إِلَى جَسْرَةٍ جُذْيَةٍ، ذَاتَ مَرَاكِ عَقَامٍ (5)
 - نعت الأبل القوية الشَّدَاد
 الجَسْرَةُ: (6) البيت السابق نفسه
 - الجِلَاد (7)
 وراحت جِلَاد الشول حُدْبًا ظُهورها
 إلى مَسْرَحٍ بِالْجَوِّ جَدِبٍ مَرَاتِعُهُ (8)
 عَيْهَل (9)
 وَإِنِّي إِذَا مَا لِهَمُّ ضَافَ قَرِينُهُ زَمَاعًا، وَمِرْقَالِ الْعَشِيَّاتِ عَيْهَلًا (10)
 مُسْتَنْزَلِ الرَّدِيفِ (11)
 فوق مستنزل الرديف، مُنِيفٍ مِثْلُ سِرْحَانٍ غَابِيَةٍ وَخَاطٍ (12)
 - مَا يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَبْلِ (13)
 الرِيسَل (14)
 إِذْ تُؤَلُّونَ عَلَى اعْقَابِكُمْ هَرَبًا فِي الشَّعْبِ أَشْبَاهَ الرِّيسَلِ (15)
 الزَوَامِل (16)
 وَأَعْطُوا بِأَيْدِهِمْ صَغَارًا، وَتَابَعُوا فَأُولَى لَكُمْ أُولَى خُدَاةِ الزَوَامِلِ (17)
 النَوَاضِخِ (18)
 إِذَا جَدُولٌ مِنْهَا تَصَرَّمَ مَأْوَاهَا وَصَلْنَا إِلَيْهِ بِالنَّوَاضِخِ جَدُولًا (19)

1-المخصص: 159/7.

2-الثُّغَال: البطيء من الأبل ، المخصص: 162/7.

3-الديوان: 117.

4-العقام: التي لاتلد، والعقام من النوق أشدُّ قُوَّةً ، ينظر شرح الديوان: 382.

5-الديوان: 204.

6-الجسرة: الناقة الضخمة العظيمة، المخصص: 125/7.

7-الجلاد: النوق القوية، ينظر شرح الديوان: 264.

8-الديوان: 140.

9-العَيْهَل: الناقة القوية النجيبة ، المخصص: 122/7

10-الديوان: 184.

11-مستنزل الرديف: البعير القوي الذي يرمي بالرديف من نشاطه ، ينظر شرح الديوان: 236

12-الديوان: 124.

13-ينظر المخصص: 136/7.

14-الرسَل: التي ترسل الى الماء خمسا خمسا ، ينظر شرح الديوان: 303.

15-الديوان: 161.

16-الزوامل: ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَبْلِ لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَةٌ (زمل)

17-الديوان: 167

18-النواضخ: الناقة التي تستخدم لنقل الماء المخصص: 136/7

19-الديوان: 186

- نعوتها في النتائج

الطروقة (1)

حتى تكونه بِقَلِّ هُنَيْدَةٍ يحمي الطروقة، بازل، هَدَارٍ (2)

المتالي (3)

طوى أبرق العزّاف يرعدُ متنهُ حينَ المتالي نحوصوتِ المشايح (4)

- نحر الإبل (5)

الجُزر (6)

يوقدُ النارَ، إذا ما أُطِفِنتُ يُعْمَلُ القَدْرُ بأثباحِ الجُزرِ (7)

نعوت الخيل

يدخل ضمن الأعراس الموضوعات الآتية:

- أداة الخيل وشدها (8)

القُب (9)

بغلٌ كميّ، جوزُهُ نَصْفُ خَلْقِهِ وَقُبُّ طَوَالٍ، مُشْرِفَاتِ الحَوَارِكِ (10)

- باب إكرام الخيل وإهانتها (11)

المقربات (12)

وإلّا أبخناكم وسقنا نساءكم بصمُ القنا، والمقرباتِ الصلادم (13)

- باب ألوان الخيل (14)

الكميت (15)

ولو شئت نجيتي كميّت طِمْرَةَ ولم أحملِ النعماءِ لابنِ شَعُوبِ (16)

- نعوت الخيل في الجري (17)

السابح (18) طمرة يعبوب (19)

فأتينا بسابحٍ يعبوبٍ لم يُدَلِّلْ لمعلفٍ ورباطٍ (20)

1-الطروقة: الناقة التي بلغت ان يطرقها الفحل المخصص: 18/7

2-الديوان: 108

3-المتالي: الايل الذي نتج بعضها، وبعضها لم يُنتج -ينظر هامش الديوان: 134

4-الديوان: 134

5-المخصص: 174/7

6-الجُزر من النوق جزرت الناقة: نحرتها وقطعتها المخصص: 175/7

7-الديوان: 105

8-المخصص: 187/6

9-القُب: ضربٌ من اللجم ، المخصص: 188/6. وُدكر في شرح الديوان أن القُب: الخيل الضامرة. ينظر شرح الديوان: 293.

10-الديوان: 155

11-المخصص: 184/6

12-الخيال المقربة: التي تكون قريباً مُعدّةً ويُقال: التي تُدني وتُقرب وتُكرم. المخصص: 185/6

13-الديوان: 205

14-المخصص: 150/6

15الكميت: حُمرة يخاطها سواد، المخصص: 150/6 طمرة: الجواد. ينظر ادب الكاتب لابن قتيبة: 107.

16-الديوان: 38

17-المخصص: 171/6

18-السابح: الفرس السريع المخصص: 172/6،

19-اليعبوب: الفرس الطويل الجواد. ينظر المخصص: 171/6. وينظر شرح الديوان: 236.

20-الديوان: 124

- نعوّتها في حُسْنها (1)
الأعوج (2)
- نَجَى حكيماً يوم بدرٍ رَكُضَةً (3) كنجاء مهراً من بنات الأعوج (3)
- العناجيج جمع عُجوج (4) إذا جئتها ألفت في حجراتها
عناجيج قُباً والسوّام المؤبلاً (5)
- نجيب (6) إذ تمتطي سُرْحَ اليبين نجيباً
مرطى الجراء خفيفة الأقراب (7)
- نعوّتها في شدة خلقها وعظمه (8)
السّهبة (9) على كُلى سَهْبَةٍ في الصيَّا
ن، لا تستكينُ لطولِ السّامِ (10)
- نعوت الظباء
يدخلُ ضمن الأعراضِ الموضوعات الآتية:
- نعوّتها من قبل أولادها وألبانها (11)
مطافيل (12) مفردها المُطفل
- لها عين كحلّاءِ المدامع مُطفلٍ نُراعي نعاماً يرتعي بالخمائِلِ (13)
- جماعة الظباء
جداية (14) إذا عَصَلَّ سيقَتُ إلينا، كأنهمُ
جداية شريكِ مُعلّمتِ الحواجِبِ (15)
- عدّان (16) إذا قعدوا وسط الندى تجاوبوا
تجاوبَ عدّانِ الربيعِ السّوافِدِ (17)

- 1- المخصص: 162/6.
2- الاعوج: جواد أصيل تُنسب إليه الخيل الكريمة. ينظر شرح الديوان: 69.
3- الديوان: 43.
4- العنجوج: الفرس الرائعة الذكر المخصص: 162/6 شرح الديوان: 354.
5- الديوان: 186.
6- النجيب: الفرس الراحلة الكريمة ، ينظر حياة الحيوان: 461/2 شرح الديوان: 45.
7- الديوان: 26.
8- المخصص: 159/6.
9- السهبة: الفرس العالية الطويلة، المخصص: 160/6.
10- الديوان: 199.
11- المخصص: 23/8.
12- المطافيل: الظباء التي معها أولادها ، ينظر المخصص: 23/8.
13- الديوان: 166.
14- جداية: القطيع من الظباء ، ينظر ديوان حسان: 25.
15- الديوان: 20.
16- عدّان: اليتوس من الوعول والظباء ، يُنظر شرح الديوان: 152.
17- الديوان: 79.

- رعيّ الطّباء (1)

عَوَاطٍ (2)

ظَلَّ حَوْلِي قِيَانُهُ عَازِفَاتٍ مِثْلَ أُدْمٍ، كَوَانِسٍ وَعَوَاطٍ (3)

الفرع الثالث

الحيوانات المائية والبرمائية

بعد استقرائي لشعر حسان بن ثابت وجدت أنّ الحيوانات المائية والبرمائية قد اقتصرت على حيوان واحدٍ لكلِّ نوعٍ، جُمعاً في بيتٍ واحدٍ، وهما كالآتي:

1- سمك (4) وتماسح (5) قال حسان (6):

ما سَبَّني العَوَامُ إِلَّا لِأَنَّهُ أَخُو سَمَكٍ فِي الْبَحْرِ جَارُ التَّمَاخِ

2- حقل الطيور

وردت لفظة (طير) في شعر حسان، قال:

وفي الطير بالعليا إذا عَرَضَتْ لَنَا وَمَا الطيرُ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ وَتَتَعَبَا (7)

والطيور تنفرع إلى فرعين: طيور بريّة، وطيور برمائية

الفرع الأول: الطيور البريّة:

وتُصنّف إلى جارحة (8) وغير جارحة، كما تُصنّف أيضاً إلى مستأنسة وغير مستأنسة كما ويمكن أن تُصنّف غير جارحة إلى

داجنة (منتجة) وغير داجنة (9)

ومن الطيور البرية التي ذكرها حسان في ديوانه هي:

الأخيل (10)

دَرِينِي وَعَلَمِي بِالْأَمُورِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلَا (11)

الحجل (12)

فَاسْأَلِ الْمَهْرَاسَ مِنْ سَاكِنُهُ بَعْدَ أَقْحَافٍ وَهَامٍ كَالْحَجَلِ (13)

الحمامة

لَجَلَلْتُهُمْ طَوْقَ الْحَمَامَةِ أَذْ ثَوَى بَرِيَاءَ قَدْ طَمَّتْ مِيَاهُ الْمَنَاقِبِ (14)

1- المخصص: 27/8.

2- عطنت الظبية غطوا: تناولت الشجر، المخصص: 27/8. والعواط من الطباء التي تمدّ اعناقها كي تتناول ما تريد. ينظر شرح الديوان: 235.

3- الديوان: 124.

4- لفظ سمك لفظ عام لجميع انواع السمك. وكله يعيش في الماء، ينظر الحيوان 30/1.

5- التماسح: حيوان برمائي مفترس، ينظر الحيوان 144/4، 20/6.

6- الديوان: 47.

7-الديوان: 18.

8-الجوارح من الطير: الصوائد وهي الكواسب، ينظر كتاب الحيوان 264/1.

9-ينظر الموقع الالكتروني BLOG-post / <http://encyco.blogspot.com/2012>

10- الأخيل: هو طائر يسمى الشقراق، يكون في أرض الحرم، مرقط بحمرة وخضرة وسواد وبياض يبعث على التشاؤم ، ينظر حياة الحيوان: 34/1 وشرح

ديوان حسان: 348.

11-الديوان: 184.

12- الحجل: بالفتح الذكر من القبج، الواحدة حجلة، وهو طائر كالقطا أحمر المنقار والرجلين، يسمى دجاج البر. ينظر الحيوان 201/3. وحياة الحيوان

324/1

13- الديوان: 160.

14- الديوان: 28.

الديك

وقد غدوتُ على الحانوتِ يصبُحُنِي مِنْ عاتقِ مثل عين الديكِ شعشاعِ (1)

رأل (2)

لعمركَ إنَّ إلكَ من فُرَيْشٍ كإل السَّقْبِ مِنْ رألِ النعامِ (3)

الصدى (4)

ينعى الصدى فيها أخاهُ كما ينعى المُفَجَّعُ صاحبَ القبرِ (5)

صقر (6)

صقراً توسطَ في الأنصارِ مَنْصِبُهُ حُلُو السَّجِيَةِ محضاً غير مُوتَشَبِ (7)

الظليم (8)

فَقَرَّبَتْهَا للرحلِ وهي كأنها ظليمٌ نَعَامٍ بالسماءِ نافرٍ (9)

العصافير جمع عُصفور (10)

لابأسَ بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمِ جِسْمِ البغالِ وأحلامِ العصافيرِ (11)

عُقَابِ (12)

لوكنتَ ضنءَ كريمةٍ أبليتها حُسنِي، ولكن ضنءَ بنتِ عُقابِ (13)

عنقاء (14)

فقلتُ ولم أملك: امرو بن عامرٍ لفرخِ بني العنقاءِ يُقْتَلُ بالعَبْدِ (15)

الغرابِ

وبينَ في صوتِ الغرابِ اغترابُهُمْ عَشِيَّةٍ أوفى عُصَنَ بانٍ فتطرباً (16)

الغطاط (17)

لمن الدارُ أَفْقَرَتْ ببواطٍ غيرٍ سَفْعِ رواكِدِ، كالغِطاطِ (18)

الغطارف جمع غطريف (19)

بنو الأوسِ الغطارِفُ آزرتُها بنو النجارِ في الدينِ الصليبِ (20)

1- الديوان: 136.

2- رأل: ولد النعام، ينظر حياة الحيوان: 508/1.

3- الديوان: 194.

4- الصدى: ذكر البوم من طيور الليل، ينظر الحيوان: 298/2، وحياة الحيوان: 81/2.

5- الديوان: 90.

6- الصقر: الطائر الذي يُصَاد بهِ والأنثى صقرة، ينظر حياة الحيوان: 89/2.

7- الديوان: 33.

8- الظليم: ذكر النعام، ينظر الحيوان: 133/4، وحياة الحيوان: 148/2.

9- الديوان: 111.

10- قيل إنه سُمي عُصفوراً لأنه عصى وقَر، حياة الحيوان: 160/2.

11- الديوان: 110.

12- العُقَاب: سيد الطيور الانثى منه تسمى لقوة، حياة الحيوان: 172/2.

13- الديوان: 26.

14- العنقاء: هي أعظم الطير جثة، وأكبرها خلقة، وقيل هي من الألفاظ الدالة على غير معنى، ينظر الحيوان: 105/7، 120، 122 وحياة الحيوان: 221/2.

15- الديوان: 55.

16- الديوان: 81.

17- الغطاط: بالفتح ضرب من القطا، غير الظهور والبطون، سود بطون الاجنحة، طوال الارجل والاعناق. يُنظر حياة الحيوان 254/2. وشرح الديوان 234/.

18- الديوان: 123.

19- الغطريف: فرخ البازي، ينظر حياة الحيوان 254/2. والغطريف في شعر حسان هو السيد، ينظر شرح ديوان حسان: 17.

20- الديوان: 17.

فتحاء⁽¹⁾

ويكُل صافية الأديم كأنها

فتحاء كاسرة تُدق وتطمح⁽²⁾فرخ⁽³⁾

فقلت ولم املك: امرو بن عامر لفرخ

بني العنقاء يقتل بالعبد⁽⁴⁾

القطا

وأقبلت من أرض الحجاز

بجلبية تغم الفضاء كالقطا المتبدد⁽⁵⁾نسر جمع نسر⁽⁶⁾

لولا الذي لاقت وقس نسورها

بجنوب ساية أمس بالتقواد⁽⁷⁾

النعام: فولوا سبراعاً لوخذ النعام لم

يكشفوا عن ملط حصيرا⁽⁸⁾يعقوب⁽⁹⁾

عمرك ما أوصى أمية بكره

بوصية أوصى بها يعقوب⁽¹⁰⁾

وفيما يأتي جدول بياني يوضح نقاط الالتقاء الدلالي لألفاظ الطيور البرية

الطيور	جارحة	مستأنسة		غير جارحة	غير مستأنسة
		داجنة			
		طائرة	غير طائرة		
الأخيل	-	+	+		
الحجل	-	+	+		
الحمامة	-	+	+		
الديك	-	+	+		
الصدى	+			-	
صقر	+		+	-	
العصفور	-			+	
عقاب	+			-	
عنقاء	+			-	
غراب	-			+	
الغطاط	-			+	
الغطريف	+			-	
القطا				+	
نسر	+			-	
نعام	-			+	+

1-فتحاء: اي عقاب فتحاء أي لينة الجناح. ينظر شرح ديوان حسان: 76.

2-الديوان: 46.

3-الفرخ: ولد الطائر، ينظر الحيوان 85/7 ، حياة الحيوان 282/2.

4-الديوان: 55.

5-الديوان: 69.

6-النسر: طائر معروف وسمى نسرأ لأنه ينسر الشيء وبيتلعه. وهو اعظم سباع الطير وأقواها بدنأ. ينظر الحيوان 331/2، وحياة الحيوان 474/20.

7-الديوان: 63.

8-الديوان: 110.

9-يعقوب: ذكر الحجل. ينظر حياة الحيوان 560/2، وذكر الجاحظ أن يعقوب: الحمام ينظر الحيوان: 146/3 وينظر ادب الكاتب: 58.

10-الديوان: 39.

ملاحظة:

أشارة (+) تعني أن التصنيف مثبت للفظ.

أشارة (-) تعني أن التصنيف منفي عن اللفظ.

المربع الخالي من الإشارة يعني أن التصنيف منعدم عن اللفظ.

الفرع الثاني: الطيور البرمائية

لم أجد في شعر حسان بن ثابت لفظاً دالاً على إي طير برمائي

3- حقل الحشرات

تصنف حسب اجنحتها⁽¹⁾

والحشرات التي ذكرت في ديوان حسان بن ثابت هي كالاتي:

جُنْدِب مَفْرَدِ جِنَادِبِ (2)

وَتَكَفَى الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ صَرَّتْ جِنَادِبُهُ مِنَ الظُّهْرِ (3)

جُنْدُع (4)

بني اليقين ! هَلَا أَدْ فخرتم بريعكم فخرتم بكبير عند باب ابن جُنْدُع (5)

الْحُنْظُب (6)

وَأَمَّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةً كَأَنَّ أَمَامَهَا الْحُنْظُبُ (7)

الْخَنَاظِيلِ (8)

بَخَنَاظِيلَ كَجَتَّانِ الْمَلَا مَنْ يُلاقوه من الناس يُهْلُ (9)

الدَّبِّي (10)

تَدَبُّ فِي الْجِسْمِ دَبِيباً كَمَا دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رَقَاقِ هِيَامٍ (11)

ذُبَاب (12)

وَالْأَمْرُ قَدْ نَالَهُ مِنْ سَيُوفِنَا ذُبَابٌ فَأَمْسَى مَائِلَ الشَّقِّ أَعْزَلَا (13)

الشَّيْصِبَانِ (14)

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصِبَانِ فَطَوْرًا أَقُولُ، وَطَوْرًا هُوَهُ (15)

1- ينظر الموقع الإلكتروني <https://ar.m.wikipedia.org.com>

2- الجندب: ضربٌ من الجراد، وقيل ذكر الجراد مستقيم الاجنحة. ينظر الحيوان: 399/3. حياة الحيوان: 291/1.

3- الديوان: 90.

4- جُنْدِب أسود له قرنان طويلان، وهو اثنان الجنادب، ينظر حياة الحيوان: 292/1.

5- الديوان: 142.

6- الحُنْظُب: نوع من الخنافس، ينظر حياة الحيوان: 377/1، وينظر شرح الديوان: 61.

7- الديوان: 37.

8- الخَنَاظِيل: الجراد ' ينظر هامش ديوان حسان: 161.

9- الديوان: 161.

10- الدَّبِّي: صغار النمل، ينظر شرح ديوان حسان: 381.

11- الديوان: 203.

12- الذَّبَاب: من ثنائية الاجنحة ومن ذوات الخرطوم، ينظر الحيوان: 316/3. وينظر حياة الحيوان: 488/1.

13- الديوان: 187.

1- الشَّيْصِبَان: ذكر النمل، حياة الحيوان: 78/1.

15- الديوان: 229.

(1) الفرد

ومالك فيهم مُحَدِّدٌ يَعْرِفُونَهُ قَدُونُكَ، فالصقّ مثل مالصق الفرد (2)
وفيما يأتي جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين ألفاظ الحشرات.

غير المجنحة	المجنحة						الحشرات
	غمدية الأجنحة	حرفية الأجنحة	نصفية الأجنحة	متساوية الأجنحة	مستقيمة الأجنحة	ثنائية الأجنحة	
					+		جندب
					+		جندع
	+						الحنظب
+							الدبي
						+	دُباب
+							الفرد

- الإشارة (+) تعني أن التصنيف مثبت للفظ.

- المربع الخالي من الإشارة يعني أن التصنيف منعدم عن اللفظ.

4- حقل الزواحف

لم أجد في شعر حسان غير لفظتين للزواحف، وهما:

(3) حرباء

وسما على عودٍ فعارضنًا جزباؤها، أوهم بالخطر (4)

(5) مطرقة

قولي لكم آل سجع، سيم مطرقة صماء تطحر عن أنيابها الفرد (6)

الخاتمة ونتائج البحث

بعد ما تقدّم من دراسة لألفاظ الحيوان في ديوان حسان خلّصت الباحثة إلى ما يأتي:

أولاً: فيما يتعلق بالمادة اللغوية

- 1- نلاحظ من خلال ألفاظ الحيوان الواردة في ديوان حسان أنه شاعر كان للبيئة الأثر الواضح في إثراء لغته الشعرية من خلال رصدنا على ما يزيد عن مئة وأربعين لفظاً للحيوان في مختلف الأغراض الشعرية (0)
- 2- إنّ أكثر ألفاظ الحيوان عربية محضة وليست دخيلة أو معربة، هذا ما أكدته المعاجم العربية مثل لسان العرب والمخصص، فضلاً عن كتب الحيوان، مما يدل على أنّ اللغة العربية غير قاصرة عن تلبية متطلبات العصر وخاصة فيما يتصل بعلوم الحيوان
- 3- نلاحظ أيضاً على مادة البحث كثرة المترادفات اللفظية التي تشير إلى حيوان واحد. فعلى سبيل المثال لفظة (ذئب) لها الكثير من المترادفات في شعر حسان ك(سرحان-سيد-العاوي).

1- الفرد مخفف الفرد بضم الراء جمع فرد، والفرد: دويبة معروفة تعضّ الابل ينظر الحيوان 359/5، وشرح ديوان حسان: 159.

2- الديوان: 83.

1- الحرباء اكبر من العظاية. وهي تستقبل الشمس وتدور معها. الحيوان: 144/4. وينظر حياة الحيوان: 329/1.

4- الديوان: 90.

5- مطرقة: الأفعى. ينظر الحيوان: 28/1 و365/5. وينظر شرح ديوان حسان: 225.

6- الديوان: 116.

ثانياً: فيما يتعلق بنظرية الحقول الدلالية.

1- نلاحظ أنّ العلاقات التي تربط بين ألفاظ الحيوان في الحقل الدلالي تتفاوت ما بين الترادف والاشتغال وعلاقة الجزء بالكل - وان قلّ هذا الأخير - واختفت علاقة التضاد وكانت على النحو الآتي:

أ- علاقة الترادف

أسد-رئبال-فرافصة-ضيغم-ليث

ذئب-سرحان-سيّد-العاوي

جباد-فرس-خيل-طمرة

جمال-عيس-بعير

تيس-عُصم

حمار-علج

رئم-غرير

ذرع-يعفور

ب-علاقة الاشتغال

فمعنى فرس وبغل وبعير وحمار يتضمن معنى حيوانات الحمل والركوب.

ومعنى غنم وأرورى وتيس يتضمن معنى الحيوانات الداجنة المنتجة.

ومعنى صدى وصقر وعقاب ونسر يشتمل على معنى الطيور الجارحة.

ج-علاقة الجزء بالكل

وذلك مثل علاقة الأجنحة المستقيمة بالجندب، وعلاقة التامك (السنام) بالإبل.

2-إن العلاقات بين الألفاظ يمكن أنّ تتغير بتغير الملامح الدلالية، لاسيما أنّ هذه الألفاظ لحيوانات ووصف الحيوان عند علماء اللغة قد لا يكون موحدًا، بل قد لا يكون كذلك عند علماء الحيوان أنفسهم ذلك بسبب ما قد تضيفه الدراسات العلمية الحديثة من

توصيف جديد

المصادر

القران الكريم

- 1- أدب الكاتب، لأبي محمد عبدا الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تح: الأستاذ علي فاعور، ط3، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، 2003.
- 2- 1 حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى الدميري، تح: أحمد حسن بسج، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت 2007
- 3- حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى الدميري، تح: أسعد الفارس دار التراث العربي - دمشق، 1992.
- 4- الحيوان، لأبي عثمان (عمرو بن بحر الجاحظ، تح: عبد السلام هارون دار الجبل - بيروت، 1988 0
- 5- الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد، ط1، دار الضياء -1985.
- 6- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تح: عمر فاروق الطّبّاع دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان، 1993.
- 7- شرح ديوان حسان بن ثابت، عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية - مصر، 1927.
- 8- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ط4، عالم الكتب -بيروت 1993.
- 9- علم الدلالة، بالمر، ف.ر.ترجمة د.صبري إبراهيم السيد.دار المعرفة الجامعية، 1999م.
- 10-في علم الدلالة، د.عبد الكريم محمد حسن جبل، دار المعرفة الجامعية، 1997م.

- 11-لسان العرب، لابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، دارا لكتب العلمية بيروت - لبنان
- 12-المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
- 13- معجم الحيوان أمين معلوف، دار الرائد العربي بيروت / لبنان
- 14-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر ذوي القربى، ط3، 1384هـ.

الإطار

الحقول الدلالية في كتاب المخصص (دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيدة) رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة أم القرى كلية اللغة العربية في المملكة العربية السعودية أعداد الباحثة: هيفاء عبد الحميد كلنتن
المواقع الالكترونية

1-http: //www.3dr.cc/FORUM/f90 ،HTM.

2-http: //mawdoo3.com.

3-http: //ar.m.wikipedia.org.com.

4-http: //ENCYCO.BLOGspot.com